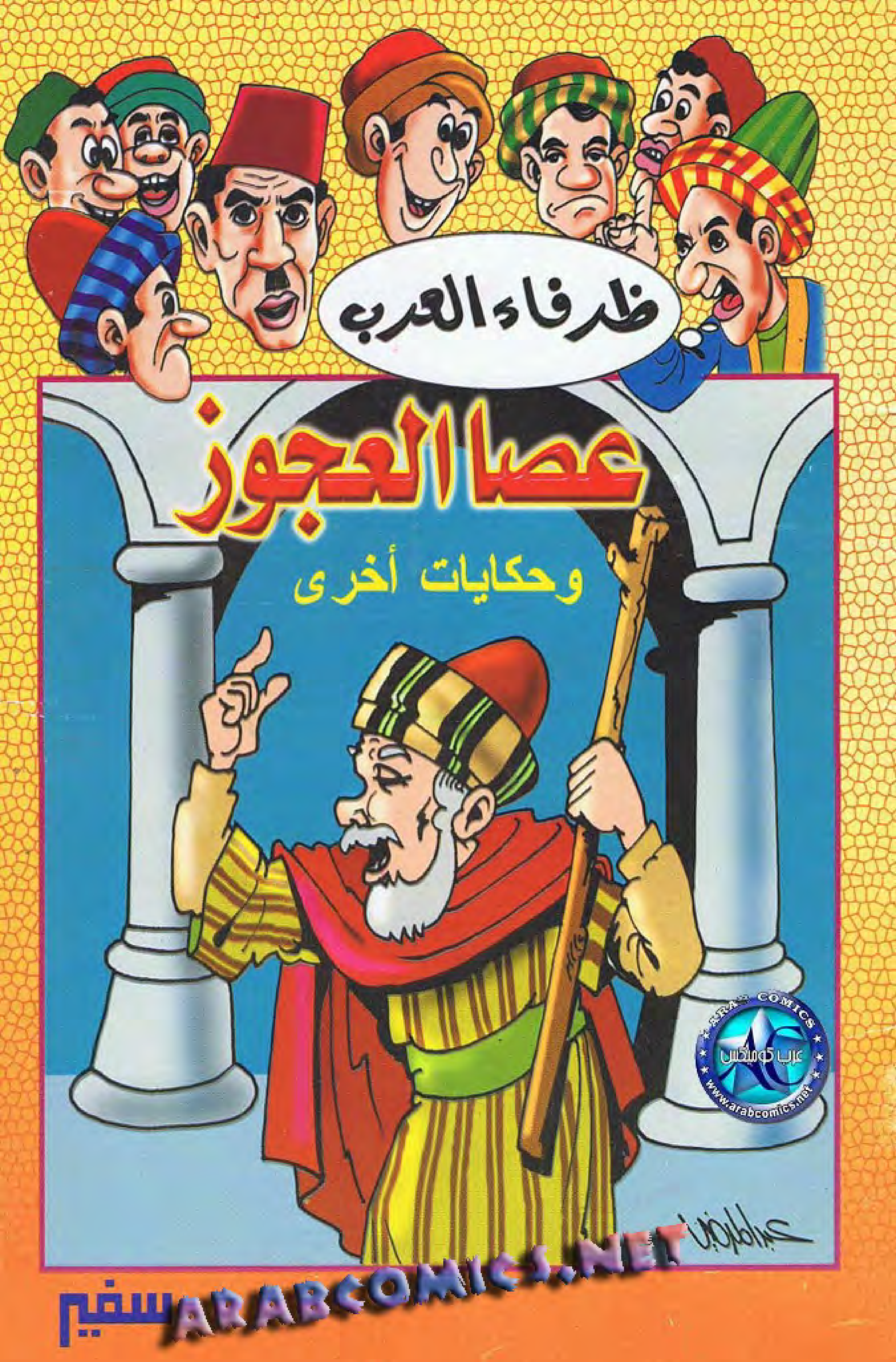

ظرفاء العرب
عصا العجوز
وحكايات أخرى
سفير
ARABCOMICS.NET
ARAB COMICS
عرب كومكس
www.arabcomics.net


ظرفاء العرب
الكتاب الأول
عصا العجوز
وحكايات أخرى
كتبها
سمير حلبي
رسوم
عبد المرضى عبيد

شركة سفير
حلبى ، سمير
عصا العجوز/ سمير حلبى
٣٢ ص ، ٢٠ X ١٤ سم
١- عصا العجوز ٢- الأطفال
أ- حلبى، سمير ب- العنوان
ديوى / ٨١٧

رقم الإيداع : ١٧١٧٦ / ٢٠٠١
الترقيم الدولى: I.S.B.N. 977-261-906-7



وَلَدُ النَّاقَةِ

كان النَّبىُّ ﷺ يُدَاعِب أصحابه ، وَيَمْزَحُ مَعهُمْ ، ولكنَّه لم يكُنْ يقُولُ إلا صدقًا، وكان مزاحهُ ﷺ لا يخلو من توجيهٍ أو إشعارٍ بالمودَّةِ والحُبِّ، وقد جاءه يومًا رجلٌ يطلبُ منه دابةً يحمله عليها ؛ فقال رسول الله ﷺ :

« إنَّا حَامِلوكَ عَلى وَلَد النَّاقَة » .

وظَنَّ الرجلُ أنَّ النَّبىَّ ﷺ سوف يأمر له بمولود صغير للناقة ؛ فقال له متعجبًا :

- يا رسول الله ، ما أصنعُ بولدِ ناقةٍ؟

فقال رسول الله ﷺ موضحًا له ومداعبًا :

- « وَهَل تَلِدُ الإبِلُ إلا النُّوقَ؟! »



وذات يوم جاءته امرأة عجوز تمشى بصعوبة شديدة، فقالت له:

يارسول الله. ادْعُ اللّه أنْ يُدخِلَنى الجنَّة.

فقال لها النَّبىُّ ﷺ مُداعبًا:

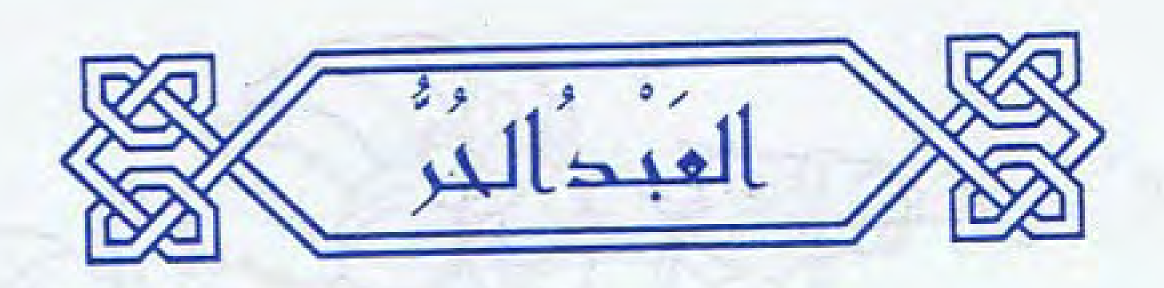
- «يَا أُمَّ فُلانٍ. إنَّ الجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ».

وما كادت المرأة العجوز تسمع هذا الكلام حتَّى أسرعت بالخروج، وهى تبكى حزنًا، فطلب النَّبىُّ ﷺ من بعض أصحابه أن يلحق بها، وقال:

- أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لا تَدْخُلُ الجَنَّةَ وَهِى عَجُوزٌ. إنَّ اللَّه تعالى يَقُولُ:

﴿ **إنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إنشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦)** ﴾.

[الواقعة]



كان «نعيمان» - رضى الله عنه - من صحابة رسول الله ﷺ، وكان معروفًا بالدعابة والمرح، وكانت له مواقف طريفة تتسم بالفكاهة وخفة الظل.

ذات يوم خرج «نعيمان» فى سفر مع «أبى بكر الصديق» - رضى الله عنه - وكان معه «سُويبط بن حرملة»، وهو أحد البدريين، وكلف «أبو بكر» «سويبطًا» بالقيام على أمر الطعام والشراب طوال الرحلة، فجاءه «نعيمان» وطلب منه شيئًا من الطعام. ولكن «سويبطًا» رفض أن يعطيه شيئًا حتى يأتى «أبو بكر»، ويأذن له بذلك. فاغتاظ «نعيمان» وتوعده قائلا:

- والله لأغيظنك كما أغظتنى!!

وبينما كان «نعيمان» جالسًا يفكر، رأى قافلة مقبلة من بعيد، فقفز من مكانه فى فرح، واتجه نحو القافلة، وقد خطرت فى ذهنه فكرة عجيبة!

أسرع «نعيمان» نحو القافلة، فلما وصل إليها، اتجه نحو رجل يبدو عليه الغنى والثراء، وقال له:

- عندى غلام عربى حلو الحديث فصيح اللسان، وهو



قوى الجسم ، يتمتع بصحة جيدة . فهل تشتريه ؟!

لمعت عينا الرجل بالإعجاب وقال :

- هذة صفات جيدة .. أنا مستعد لشرائه . فأين هو؟!

قال « نعيمان » محذراً :

-ولكنه يتعلَّق بى بشدة .. وكلما أردت بيعه يدَّعى أنَّه حُرٌّ ..

فإن كنت ستصدقه فأخبرنى الآن حتَّى لاتفسدَ علىَّ غلامى!

قال الرَّجُلُ بسرعة :

ـ لا .. لا ..

سوف أشتريه فوراً ، وسأدفع فيه عشرة من الإبل.

فأخذ « نعيمان » الإبل، وساقها أمامه، ثم أشار إلى حيث يجلس « سويبط » قائلا :

ـ هذا هو الغلام .

فأقبل القوم على « سويبط » فوضعوا الحبل فى رقبته وهم يقولون :

« سويبط » قم. فقد اشتريناك !



وساروا به وهو يصرخ ويقول :

- أنا رجلٌ حُرٌّ . . لقد خدعكم هذا الرجل!!

ولكنهم أخذوا يضحكون منه ويقولون :

لقد أُخْبِرْنَا بأمرك . . نحن نعرف كلَّ شيء . . هيَّا بنا .

ومضوا به فى طريقهم .

فلمَّا جاء « أبو بكر » حكى له « نعيمان » مادار بينه وبين « سويبط » حتى ذهبت به القافلة ، فأخذ « أبو بكر » الإبل ، وسار مع أصحابه حتَّى لحق بالقافلة؛ فَرَدَّ إليهم الإبل ، وعاد ومعه « سويبط » .

فكان الصحابة كلما ذكروا ما جرى بين « نعيمان » و« سويبط » ضحكوا من أمرهما .



عَصَا العَجُوز



كان بالمدينة شيخ كبير أعمى قد جاوز المائة عام، وكان يأتى إلى المسجد فيجلس فيه، فإذا أراد الخروج طلب من أحد الجالسين أن يساعده على الوصول إلى خارج المسجد، ثم يتحسس بعد ذلك طريقه بعصاه.

وفى أحد الأيام كان الشيخ جالسًا فى المسجد كعادته، فلمّا أراد الخروج نادى فيمن حوله، فاقترب منه « نعيمان »، وأمسك بيده، ليساعده على الخروج من المسجد، ودار بالشيخ فى المسجد، ثم أعاده إلى مكانه مرَّة أخرى، دون أن يشعر الرجل، وانصرف مسرعًا قبل أن يخبره الناس، وعندما نبّه الجالسون الشيخ إلى أنه مازال فى المسجد؛ سألهم بغيظ:

من الذى جاء بى إلى هنا؟! فقالوا له: « نعيمان بن عمرو ».

قال الشيخ وهو يلَوِّح بعصاه فى الهواء متوعدًا :

– والله إن أمسكت به لأضربنه بعصاى هذه حتَّى



أوجعه من الضرب! وعلم «نعيمان» بما صمم عليه الشيخ العجوز، فجاءه فى اليوم التالى وهو جالس فى المسجد، واقترب منه وهمس إليه بصوت منخفض :

ـ هل تريد أن أدُلَّك على «نعيمان»؟!

فرح الشيخ العجوز، وقال وهو يتحسس عصاه بيده:

ـ نعم. أين هو؟! دُلَّنِى عليه!.

فقال له « نعيمان » وهو يمسك بيده، ويساعده على الوقوف : إذن. تعال مَعى !

فقام الشيخ معه، فسار به « نعيمان » حتى اقترب من « عثمان بن عفان » - رضى الله عنه - وكان واقفًا يصلى، فقال له : - هذا هو الرجل!

فرفع الشيخ يديه بالعصا عاليًا، وهوى بها على « عثمان »؛ فأصابه، فصاح الناس :

- ماذا فعلت يارجل؟!

لقد ضربت أمير المؤمنين « عثمان »؟!

أحس الرجل بالخوف، وراح يعتذر لعثمان، و« عثمان » يهدئ من روعه ويطمئنه.



وسأل الرجل : من الذى قادنى إلى أمير المؤمنين؟ فقالو له: « نعيمان » فصاح وهو يتحسس بعصاه الأرض ويسرع بالخروج من المسجد :

- والله لا أعود إلى « نعيمان » أبدًا!!



ناقة الأعرابى

كـان « نعيـمـان » جـالسًـا مع أصحـابه فى فنـاء المسـجـد عندمـا أقبل أعرابى على ناقة سـمينة، فلـمـا اقـتـرب منهـم أناخ الناقة، ودخل إلى رسول الله ﷺ .

وبعـد أن غـاب الأعـرابى أشار رجل من القـوم إلى النـاقـة وهو يقول لنعيمان :

- مـا رأيك أن تذبح لنا هذه الناقـة؛ فـقـد اشـتـقنا إلى أكل اللحم. وعندما يعلم النبى ﷺ فإنه سوف يدفع ثمنها للأعرابى .

ولم يتردد « نعيمان » فأسرع إلى الناقة فذبحها، وسرعان مـا أوقـدوا النار وأخـذوا يأكلون من شـوائهـا ، وبعـد مـدَّة خرج الأعـرابى من مجلس رسـول الله ﷺ ، فأخـذ يتلفت باحثا عن ناقته ، وحانت منه التفاتة نحو القوم ، فوجدهم قد التفوا حول الناقة يأكلون منها ، فلما رأى ما حلَّ بناقته راح يصيح بصوتٍ عالٍ ، وينادى على النَّبىِّ ﷺ ، فأسرع « نعيمان » بالهرب قبل أن يراه النبى ﷺ .

وخرج النبىُّ ﷺ فسأل أصحابه : من فعل هذا؟!

فقالوا : « نعيمان »

فسألهم عن مكانه، فأخبروه أنه اختبأ فى منزل قريب من المسجد .

فسار النبى ﷺ مع أصحابه إلى ذلك المنزل، فدخل رجل ليبحث عن «نعيمان» وأخذ يدور بعينيه فى المكان بحثًا عنه، وفجأة سمع الرجل حركة خفيفة صادرة من تحت سرير من الجريد فى آخر الغرفة، فأدرك الرجل أن «نعيمان» يختبىء تحت ذلك السرير، فخرج بهدوء، وأشار إلى النبى ﷺ بالدخول، وقال بصوت عالٍ ليسمعه «نعيمان»:

- إننى لم أره هنا يا رسول الله!

وأشار بإصبعه إلى حيث يختبىء «نعيمان»، فتقدم النبى ﷺ إليه، وأخرجه من مكانه، وقد تعفّر وجهه بالتراب، فقال له:

- ما حملك على ما صنعت؟

قال: الذين دلُّوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمرونى بذلك!

فأخذ النبى ﷺ يمسح التراب عن وجه «نعيمان» وهو يضحك، ودفع للأعرابى ثمن ناقته.



الغلام الكسول

كـان « أبو العـيناء » مـشـهـوراً بالظرف وخـفَّـة الظِّلِّ، وله دعابات لطيفة ومواقف طريفة، وكان عنده خادم كسول، إذا طلب منه شيئًا أبطأ عليه وتأخر، فكان دائم الشجار معه، وفى أحد الأيام طلب « أبو العيناء » من خادمه أن يذهب إلى السوق ليشترى له عنبًا وتينًا، فذهب الغلام، وجلس « أبو العيناء » فى انتظاره، ولكنه تأخر كعادته.

وبعد مدَّة طويلة جاء الغلام ومعه العنب فقط. فراح يضربه وهو يصرخ فيه بصوت عالٍ:

- أبعد كل هذا التأخير تأتى بشىء واحدٍ فقط ممَّا طلبته منك؟!

وأخذ يضرب الغلام، والغلام يحاول الهروب من أمامه، وهو يتقى الضربات بيديه، ولكن « أبو العيناء » ظلَّ يلاحقه وهو يصرخ فيه:

- يجب عليك إذا طلبت منك حاجة - بعد ذلك - أن تقضى حاجتين لا حاجة واحدة!

فأخذ الغلام يعتذر إليه، ويعده أن يفعل كل ما يأمره به.



وبعد أيام مرض «أبو العيناء»، فطلب من خادمه أن يحضر له الطبيب بسرعة:

فذهب الغلام وسرعان ما جاء بالطبيب، ومعه رجلٌ آخر، فنظر إليه «أبو العيناء» بدهشة، وقال وهو يشير إلى الرجل الآخر:

– هذا الطبيب أعرفه. فمن هذا الرجل ؟!

قال الخادم بنفاد صبر :

– أعوذ بالله منك ! ألم تضربنى من قبل حينما جئت إليك بحاجةٍ واحدة؟!

فقال «أبو العيناء»:

– نعم فعلت ذلك . ولكننى أسألك عن هذا الرجل !

فقال الخادم ، وهو يشير إلى الرجل :

– لقد أمرتنى أن أحضر لك الطبيب؛ فأحضرت معى حفَّار القبور، فإن لم يعالجك الطبيب حفر هذا قبرك !!



كـان «أبو العـيناء» يـسـيـر ذات يوم فى طريقـه ومـعـه خادمه، وفجأه قال له الخادم وهو يشير إلى حَمَل سمين أمامهما فى الطريق:

- انظر ياسيدى . يبدو أنَّ هذا الحمل ليس له صاحب!

فقال له «أبو العيناء»:

- انظر جيداً هل هناك من يبحث عنه؟

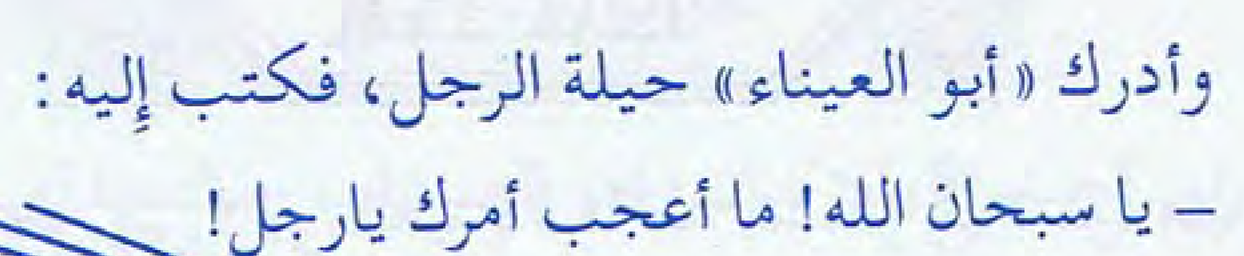
فتلفت الخادم حوله ثم قال:

- ليس هناك أحدٌ، فالطريق خالٍ!! فخلع «أبو العيناء» عمامته، وقال له:

- اربطه إذن بهذه العمامة، واذهب به إلى المنزل حتى ننظر من يسأل عنه. فأسرع الخادم ينفذ ما أمره به سيده، وكان أحد جيرانه يراقبه من بعيد، ففكر أن يأخذ الحمل لنفسه، فأرسل إليه رسالة مع ابن له كتب فيها:

- لقد ضاع لنا حمل بالأمس، وأخبرنى صبيان الحى أنَّك وجدته، فأرجوأن تتفضل بردِّه إلينا.



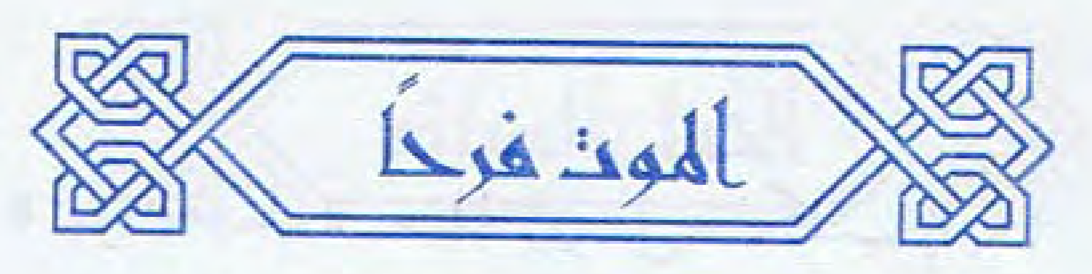


وأدرك « أبو العيناء » حيلة الرجل، فكتب إليه :

– يا سبحان الله! ما أعجب أمرك يارجل!

إن مشايخ الحى يقولون أنك تسبُّ الخليفة، ولا أصدقهم، وتصدق أنت غلمانًا صغارًا أنى سرقت الحمل؟!

فسكت الرجل، ولم يعد يطالبه به.



جاء رجل إلى « أبى العيناء » فأخذ يشكو إليه سوء طباع زوجته، ويذكر له الكثير من عيوبها وتسلطها، حتى قال له « أبى العيناء » بعد أن نفد صبره :

- أتحبٌّ لها أن تموت؟

قال الرجل بسرعة :

- لا والله لا أحب ذلك أبداً .

فتعجب « أبو العيناء »، وقال للرجل بدهشة واستنكار :

- ويحك أيها الرجل! لماذا تقول ذلك وأنت مُعَذَّبٌ بها؟!

قال الرجل :

أخشى واللّهِ أن أموت من الفرح !





فى أحد الأيام كان «أبو العيناء» جالسًا أمام داره، فأقبل رجل فسلم عليه وراح يحتضنه ويقبله ، و«أبو العيناء» ينظر إليه فى دهشة وهو لا يذكره، فلما فرغ الرجل من معانقته وتقبيله جلس بجواره ، فسأله «أبو العيناء» فى تردد وهو يدارى دهشته :

– من أنت أيها الرجل؟ فإنى لا أذكرك :

قال الرجل :

إنك لا تعرفنى يا «أبا العيناء» .

أنا رجل من ولد «آدم» .

فقام «أبو العيناء» وهو يفتح زراعيه للرجل قائلا :

– ادنُ مِنِّى أيها الرجل أعانقك . فما ظننت أنه بقى من هذا النسل أحدٌ!



قدرٌ أمْ قبرٌ

أراد رجل من أصحاب « أبى العيناء » أن يداعبه يومً، فدعاه إلى تناول الطعام عنده، وزعم أنه يحتفل بعُرسِ ابنٍ له ، وطلب من « أبى العيناء » أن يحضر معه من أراد مِن الأهل الأصدقاء.

فرح « أبو العيناء » بدعوة صاحبه، وفى الموعد المحدد حضر إليه فى جمع كبير من أبنائه وأهله وأصدقائه، وكلٌّ منهم يُمَنِّى نفسه بوجبة شهية وطعام وافر.

وجلسوا جميعًا فى وسط الدار، وكان صاحب البيت يجلس أمام قدر كبيرة قد رفعها فوق النار بمسافة كبيرة، فتعجب الحاضرون لذلك، وسأله أحدهم :

- لماذا ترفع القدر بعيداً عن النار هكذا؟!

قال الرجل بخبث :

- هذا الطعام ينبغى أن ينضج على نار هادئة.

ومضى الوقت بطيئًا، وأخذ الجوع يشتد بالضيوف ، وبعد مدَّة أنزل

الرجل القـدر من فـوق النار، ووضـعـهـا أمـام الضـيـوف؛ فـسارع « أبو العـيناء » يكشف الغطاء عن القـدر، ويمد يده داخلها، ولكنه أخرجها بسرعة وهو يصرخ :

إنها مليئة بالعظام !! أهذه قدرٌ أم قبرٌ؟!

ثم التفت نحو الرجل وهو يقول :

- هل دعوتنا إلى عُرسٍ أم لنشهد هذه الجنازة؟!



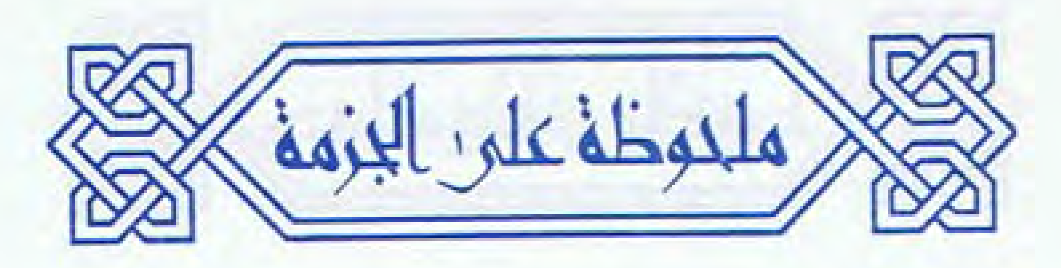


كان الأديب والشاعر « حفنى ناصف » حلو الدعابة سريع البديهة، وقد تقلَّب فى العديد من الوظائف، فعمل بالتدريس، وعمل مفتشًا ، كما عمل فى القضاء وفى أحد الأيام – حينما كان يعمل قاضيًا بإحدى محاكم الصعيد– وبينما هو داخل من باب المحكمة، استوقفه أحد الأشخاص وتعلق به وهو يظنه من المحامين الذين يتصيدون القضايا، قائلا له بإلحاح:

– أنا لى دعوة.

فردَّ « حفنى » على البديهة:

– وأنا مَالى دعوة!



دُعِيَ « حفنى ناصف » فى حفلة رسمية يرأسها محافظ الغربية فى ذلك الوقت . « محب باشا »، ولم يكن بينهما وفاق ، فأراد المحافظ أن يسخر من « حفنى » أمام الحاضرين، فنظر إلى حذائه، وقال بصوت مسموع وهو يشير إليه :

– لماذا لم تمسح الجزمة ؟

فأخذ « حفنى » يدور بعينيه بين الموجودين بهدوء شديد، ثم قال وهو يشير إلى المحافظ ثم إلى حذائه :

– سعادة المحافظ يبدى لى ملحوظة .. على الجزمة !!



كان الشاعر والأديب «إبراهيم عبد القادر المازنى» من أشهر الظرفاء فى العصر الحديث، وكان معروفًا بسخريته اللاذعة ودعابته المرحة.

ويُروى أنه عندما أصيب بضعف فى سمعه قرَّر الذهاب إلى أحد الأطباء، فلما سأله الطبيب عمَّا يشكو منه، قال له:

- أشعر بألمٍ فى أذنى .. حتى إننى لا أسمع جيداً الطرق على الباب!

فقَّدم الطبيب العلاج اللازم، وقال له:

- إن هذا الدواء سوف يقوى سمعك.

وبعد مُدَّة ذهب «المازنى» إلى الطبيب مرَّة أخرى، فلمَّا سأله عن حاله، أجابه على الفور:

- الألم كما هو .. ولكننى أسمع الخبط على الباب جيداً .. يبدو أن هذا الدواء يقوى الخبط!



كان «للمازنى» صديق دائم الشكوى، وفى أحد الأيام كان يسير بصحبة ذلك الصديق، فراح يشكوله -كعادته- كثرة الديون، وأنه لا يكاد ينام من كثرة التفكير فى أمر هذه الديون حتّى اعتَلَّت صحته، وضعف جسمه، فنظر إليه «المازنى» متعجباً لضخامة جسمه، فقال الرجل بسرعة:

- ومن العجيب أننى حينما وزنت نفسى وجدت أننى زدت عدة كيلوات !!

رد «المازنى» ساخراً :

- لا بد أنك وزنت نفسك بالديون التى عليك !



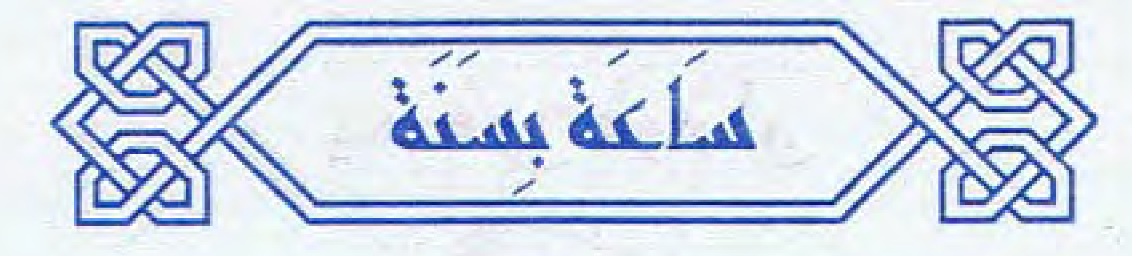


كان الشاعر « حافظ إبراهيم » محبًّا للدعابة والمرح، وكان معروفًا بحضور البديهة وسرعة الإجابة، وفى أحد الأيام كان « حافظ » يلقى قصيدة فى رثاء « عبد الخالق ثروت باشا » فى حفل تأبينه، وكان هناك جمعٌ كبيرٌ من الأدباء والشعراء .

وأخذ « حافظ » يلقى قصيدته، فأخذ بمشاعر الناس وعقولهم، وطلب منه أحد الحضور أن يعيد مقطعًا منها، وفجأة ارتفع صوت نهيق حمار بالخارج، فنظر « حافظ » نحو الصوت، فرأى صديقه الشاعر « محمد عبد المطلب » قد جاء يمتطى حماره كعادته، فقال « حافظ » وهو يشير بيده نحو الحمار:

- دقيقة من فضلكم حتى ينتهى حمار الزميل من إنشاده . فانفجر الجميع بالضحك!





سَاعَةٌ بِسَنَة

جلس «حافظ إبراهيم» يومًا مع أحد المشايخ، وبينما هما يتحدثان مرَّ بهما رجل فسأل عن الساعة، فأخرج الشيخ من جيب قفطانه ساعة كبيرة الحجم، فنظر «حافظ» إليها طويلا، ثم قال:

– ما هذا يا سيدنا؟

رد الرجل ببساطة: – هذه ساعة!

فقال «حافظ» متعجبًا :

– هذه ليست ساعة .. هذه سنة ياسيدنا !



يكفى قرشان

« عبد الحميد الديب » شاعر بائس فقير، كان يمتلك موهبة شعرية كبيرة ، لكنه رغم تلك الموهبة ظلَّ يعانى مرارة البؤس والشقاء حتَّى صار مضرب الأمثال فأطلق عليه « شاعر البؤس » .

وفى إحدى الليالى كان « الديب » هائمًا على وجهه فى أحد الشوارع، وهو يعانى من الجوع الشديد، ولم يكن معه سوى قروش قليلة، وظلَّ يتلفَّت طوال الطريق بحثًا عن شخص يعرفه، فيدعوه إلى الطعام، وينقذه من آلام الجوع.

وحانت منه التفاتة، فرأى مطعمًا شعبيًا فى حىٍّ الحسين، وكان صاحبه على وشك إغلاقه، وأسرع « الديب » نحو المحل، فدخله مقتحمًا وهو منكوش الشعر أحمر العينين، وصاح فى صاحب المطعم:

– هات فرخة بالأرز والخضار، وأحضر موزًا وبرتقالا و... و...و... وراح يطلب أصنافًا كثيرة، والرجل ينظر إليه فى ذهول وهو واقفٌ فى مكانه. فصاح به الديب :

– أحضر ما طلبته بسرعة قبل أن أحرق هذا المحل، وأشويك فيه!



فأسرع الرجل وأحضر ما طلبه منه، ووضعه أمامه، فأخذ يلتهم بسرعة كل شيء، وبعد أن فرغ من طعامه، أخرج مطواة كبيرة من جيبه وراح يُسَلِّكُ بها أسنانه، وهو ينظر إلى الرجل بتحفز، والرجل يراقبه من بعيد فى خوفٍ وذهولٍ، ثم رشق المطواة فى المائدة، والتفت إليه قائلا بصوت خشن:

– هل تعرف صاحب المطعم الذى أمامك؟! .. إنه لصٌّ ونصَّاب. بالأمس أكلت عنده، وكان الأكل مثل ما أكلت اليوم، وربما أكثر قليلا، هل تعرف كم طلب هذا اللِّصُّ؟! لقد طلب عشرة قروش كاملة؟!

ثم تناول المطواة وأخذ يعبث بها وهو يكمل حديثه،

ويرمى الرجل بنظرات قوية:

- أتعرف ماذا فعلت معه؟! لقد قطعت أذنيه وجعلته يأكلهما!

فتحسس الرجل أذنه فى ذعر، وهو يتراجع إلى الوراء، وسكت « الديب » قليلا ثم قال للرجل :

- كم حساب هذا الطعام؟!

قال الرجل بخوف وتردد: يكفى قرشان.. هل هذا مناسب؟!

فأخرج « الديب » قرشين، ووضعهما أمام الرجل دون أن يتكلم، وخرج فى هدوء، وهو لا يصدق ما حدث!





كان الأديب الشيخ « عبد العزيز البشرى » من أشهر ظرفاء العصر الحديث ، وكان محبوباً من أصدقائه ومعارفه لخفة روحه وسرعة بديهته وأجوبته المسكتة .

سافر الشيخ « البشرى » مع بعض إخوانه يقضون أياماً فى ضيافة صديق لهم فى الريف، بعيداً عن أعباء العمل ومتاعب الحياة .

وفى أحد الأيام كان الأصدقاء يجلسون يتبادلون أطراف الحديث، وحان موعد الصلاة ، فقام الشيخ « البشرى » ليتوضأ، وترك جُبَّتَه معلقة ، فأراد أحد الحاضرين مداعبته، فرسم عليها بالطباشير وجه حمار .

وعندما عاد الشيخ نظر إلى الجبة طويلا، ثم راح ينتقل بعينيه بين الحاضرين، وهو يسأل بهدوء:

– من منكم مسح وجهه فى جُبَّتِى ؟!



محفظة صغيرة

كان الشيخ « البشرى » جالسًا مع صديق له فى إحدى المقاهى، فمرَّ بهما رجُلٌ يبيع المحافظ الجلدية، فناداه الصديق، وطلب منه أن يُفَرِّجَهُ على المحافظ التى معه، وأخذ يتفحص المحافظ، ثم اختار واحدة منها، وراح يُقَلِّبُها فى يديه، وقد ظهر عليه التردُّد، وما لبث أن أعادها إلى البائع وهو يقول له :

– إنها صغيرة الحجم !

فتناولها « البشرى » بسرعة ودفعها إليه وهو يقول :

– ياأخى خذها .. هل ستشيل فيها ذنوبك ؟!



سفير ١٥ ش أحمد عرابى - المهندسين - القاهرة ص. ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة
ت: ٣٤٧٧٧٣٢ - ٣٤٤٧١٧٣ فاكس: ٣٠٣٧١٤٠